

الدور الاستراتيجي الذي يؤديه إقليم كردستان في عمليات تنظيم "الدولة الإسلامية" - مفترق طرق في الصراع

بواسطة [فرزند شيركو \(ar/experts/frznd-shyrkw\)](#)

أغسطس

متوفر أيضًا باللغات:

[English \(policy-analysis/kurdistan-region-iraqs-strategic-role-isis-operations-crossroads-conflict\)](#)

عن المؤلفين



[فرزند شيركو \(ar/experts/frznd-shyrkw\)](#)

فرزند شيركو باحث استراتيجي ومحلل سياسي متخصص في شؤون الاستخبارات والأمن في إقليم كردستان العراق والعراق الاتحادي وعموم الشرق الأوسط. فرزند أيضًا مرشح لنيل درجة الدكتوراه في فن الحكم والأمن القومي من معهد السياسة العالمية.



تحليل موجز

إن الخطابات المضادة الفعالة ضرورية لإضعاف الجاذبية الأيديولوجية التي تتمتع بها المجموعة لا سيما الدعاية التي تستهدف السكان الأكراد

منذ وفاة أبو بكر البغدادي في عام 2019 حدثت تغييرات ملحوظة في استراتيجية تنظيم "الدولة الإسلامية" وعملياته لا سيما في بعض المحافظات العراقية المهمة مثل كركوك وصلاح الدين وديالى وبنوى التي كانت في الماضي نقاطًا ساخنة (<https://www.eurasiareview.com/24042022-islamic-state-strategies-and-propaganda-in-iraq-raise-prospects-for-resurgence-analysis/>) لأنشطة المتمردين وهي تؤدي اليوم دورًا محوريًا في إعادة تنظيم المجموعة وعملياتها داخل العراق.

لطالما شكلت "الأراضي المتنازع عليها" في العراق ملدًا (<https://www.usip.org/iraq-timeline-2003-war>) للمنظمات الإرهابية - وهي أراضٍ يطالب بها كل من الحكومة الفيدرالية وحكومة إقليم كردستان. القائدان الإرهابيان أبو مصعب الزرقاوي (<https://www.theatlantic.com/magazine/archive/2006/07/the-short-violent-life-of-abu-musab-al-zarqawi/304983/>) وأبو عمر البغدادي (https://www.longwarjournal.org/archives/2008/09/who_is_abu_omar_al_b.php) يعملان في مخابئ متاخمة للمناطق المتنازع عليها حيث مُتلا في نهاية المطاف وقد استغلت شخصيات أخرى مثل أبو بكر البغدادي (<https://www.nytimes.com/2019/10/27/world/middleeast/al-baghdadi-dead.html>) وأبو إبراهيم القرشي (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mstqbl-tnzym-aldwit/>) وأبو الحسين القرشي (<https://www.voanews.com/a/turkish-officials-claim-capture-of-new-islamic-state-leader-6591292.html>) الوضع الأمني المتقلقل لتنفيذ العمليات في هذه المواقع إلا أن المجموعات المتطرفة لا تزدهر في هذه المناطق المتنازع عليها لأنها تلائمها فحسب. فتمتدح محافظات كركوك وصلاح الدين وديالى وبنوى كلها بأهمية استراتيجية واقتصادية وجغرافية كبيرة. وقد شكلت كركوك هدفًا مغريًا بسبب وفرة مواردها النفطية كما أن قرب صلاح الدين من بغداد يمنحها أهمية تاريخية واستراتيجية هائلة.

أما ديالى فهي تُعتبر نقطة انطلاق قيمة للهجمات عبر الحدود نظرًا إلى حدودها المشتركة مع إيران. وتظل بنوى مركزًا رمزيًا وعملياتيًا مهمًا حتى بعد فقدان سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على أراضيها بما أن هذه المحافظة هي موطن مدينة الموصل التي كانت تشكل العاصمة الفعلية لخلافة التنظيم. كما أن التركيبة العرقية المتنوعة في كل من هذه المحافظات كانت محل اهتمام تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي يسعى إلى استغلال الانشقاقات المحتملة. فبالإضافة إلى العمليات العسكرية يشن هذا التنظيم حربًا نفسية تهدف إلى زعزعة استقرار سلطة الدولة ونشر الخوف بين السكان. ويؤدي عدم الاستقرار المستمر في هذه المناطق الذي تفاقم بسبب الخلافات السياسية وسوء الإدارة إلى تعزيز فعالية هذه الجهود. إلا أن النشاط في أربيل والسليمانية يتضح أيضًا أكثر فأكثر بالنسبة إلى قوات الأمن وقوات مكافحة الإرهاب الكردية.

التطور التاريخي للمجموعات التكفيرية في كردستان العراق

تعود جذور الحركات التكفيرية الجهادية الشمولية في كردستان إلى أواخر تسعينيات القرن العشرين عندما تم تأسيس "المركز الإسلامي" و"قوة سوران الثانية" في "الحركة الإسلامية في كردستان العراق". فأدت "الحركة الإسلامية في كردستان العراق" دورًا حاسمًا في جمع المتطرفين الأكراد والشبكات العربية من الجهاديين العالميين مما وضع الأساس للأيديولوجية التكفيرية في المنطقة. وقد شكلت هذه المجموعات الأولى أساسًا للروابط التي تطورت لاحقًا لتصبح هيكلًا أكثر تنظيمًا.

ظهرت مجموعة "أنصار الإسلام" التي نشأت من "جند الإسلام" و"جناح الإصلاح" (مجموعة الملا كركار) في عام 2001 كمجموعة إسلامية شمولية أكثر تشددًا وتنظيمًا تُرغز بوضوح على إنشاء إمارة إسلامية في كردستان. وسرعان ما اكتسبت هذه المنظمة سمعة سيئة بسبب التزامها الصارم بالشرعية الإسلامية وتكتيكاتها الوحشية التي شملت شن الهجمات ضد كل من الأهداف الحكومية الكردية والعراقية بعد صيف عام 2003.

في خلال الفترة التي تلت غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة ازداد التعاون بين المجموعات التكفيرية الكردية المحلية والمنظمات الإرهابية العالمية. فوّد أعضاء رئيسيون من مجموعة "أنصار الإسلام" التي تضم جهاديين أكراد جهودهم مع أبو مصعب الزرقاوي وهو شخصية بارزة مرتبطة بتنظيم "القاعدة" والجهاد العالمي. وأسفرت هذه الشراكة عن إنشاء مجموعة "التوحيد والجهاد" (<https://ctc.usma.edu/militant-imagery-project/0068/>) التي أعلنت في نهاية المطاف ولاءها لتنظيم "القاعدة".

وكتيجة لذلك أصبحت العناصر التكفيرية الكردية جزءًا من حركة إرهابية دولية أوسع نطاقًا. وفي عام 2006 اعترف تنظيم "القاعدة" بالأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها إقليم كردستان وأسس رسميًا "كتائب كردستان". فلم تجدد هذه القوة المتخصصة الجهاديين الأكراد العراقيين والسنة الإيرانيين فحسب بل أدت أيضًا دورًا حاسمًا في ربط تنظيم "القاعدة" في أفغانستان بالعمليات الإرهابية في العراق. وعلى الصعيد الداخلي أعادت "كتائب كردستان" توجيه عملياتها من كركوك والموصل إلى إقليم كردستان. وفي البداية رُجّ تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق" تحت قيادة أبو عمر البغدادي جهوده ضد إقليم كردستان العراق أيضًا. شهد صعود تنظيم "الدولة الإسلامية" في عام 2014 مشاركة نشطة من جانب الإسلاميين الأكراد الشماليين كما يتضح من تشكيل "لواء صلاح الدين الأيوبي" (<https://www.factinraq.com/archives/51044/>). فأدى الأعضاء الأكراد دورًا هامًا في مختلف العمليات مثل مجزرة سنجار.

تطور دور إقليم كردستان في عمليات تنظيم "الدولة الإسلامية"

بعد أبو بكر البغدادي أدت شبكات تنظيم "الدولة الإسلامية" داخل كردستان دورًا فعالًا في الحفاظ على وجود المجموعة ونفوذها في العراق والمنطقة الأوسع نطاقًا إذ شكّل موقعها الاستراتيجي معرًا للحركة من إيران إلى العراق والعكس. وكانت كردستان قاعدة رئيسية لمجموعة من أنشطة تنظيم "الدولة الإسلامية" ابتداءً من توفير ملادات آمنة لأعضاء التنظيم وصولًا إلى دورها كقاعدة لشن الأعمال الإرهابية في مناطق أخرى من العراق. كما أنها أدت دورًا حاسمًا في جمع أعضاء تنظيم "الدولة الإسلامية" إذ شكلت صلة وصل مدروسة في شبكة العمليات الأوسع نطاقًا التي ينفذها التنظيم. وتتجاوز أنشطتها تنسيق العمليات لتشمل المشاركة المباشرة في الأعمال الإرهابية داخل إقليم كردستان نفسه وهي استراتيجية عالية المخاطر تشير إلى التزام تنظيم "الدولة الإسلامية" بالحفاظ على قراراته العملية ونفوذها في المنطقة.

بعد هزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية" في عام 2017 عمد الكثيرون من الأعضاء الأكراد إما إلى الاستسلام وإما إلى الاختباء. وعلى الرغم من انهيار تنظيم "الدولة الإسلامية" إقليميًا أظهر عناصره في مختلف أنحاء إقليم كردستان العراق قدرة على الصمود ومرونة ملحوظتين في اعتماد استراتيجيات جديدة مثل الدعاية عبر الإنترنت واستغلال الوضع الاقتصادي السيئ لجذب المجندين. وفي المقابل يمكن ملاحظة وجود تصعيد مماثل في محافظات السليمانية وأربيل وكركوك بشكل خاص حيث نشفت قوات الأمن العراقية والكردية عن كنب لتنفيذ سلسلة من العمليات والاعتقالات بهدف تفكيك شبكات تنظيم "الدولة الإسلامية" وإجباط أنشطتها.

تكشف بعض الوثائق التي صادرتها جهاز أمن إقليم كردستان ("الأسايش") في عام 2018 أن تنظيم "الدولة الإسلامية" (تحت ستار "ولاية كردستان") يخطط للقيام بعمليات وهجمات في إقليم كردستان العراق بما في ذلك وثائق مع شعار وشبكة إعلامية ودعائية تستخدم للترويج لفكرة ولاية كردستان. ومع ذلك لم يعلن تنظيم داعش أبدًا عن إنشاء مثل هذه الولاية.

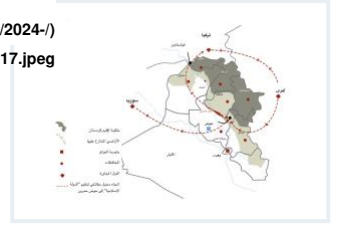
ومع ذلك يبدو أن أبو إبراهيم الهاشمي القرشي أي الخليفة الثاني والتركماني من تلعفر في بنوى (تشرين الأول/أكتوبر 2019 - شباط/فبراير 2022) أدى دورًا رئيسيًا في توجيه تركيز تنظيم "الدولة الإسلامية" نحو إقليم كردستان. فقد أدرك عن كنب أهمية إقليم كردستان العراق كملد آمن محتمل لأعضاء تنظيم "الدولة الإسلامية" وكهدف بارز للأعمال الإرهابية. وأنشأ قسمًا منفصلًا في إقليم كردستان العراق من أجل تسليط الضوء على هويته المنفصلة.

في كانون الثاني/يناير 2021 مُتُّل أبو ياسر العيساوي - والي العراق ونائب الخليفة - بعد تنفيذ عملية مشتركة في جنوب محافظة كركوك في ذلك الوقت. أمادت مصادر استخباراتية لقناة الحرة أن أبو صادق "واللي كردستان" قد مُتُّل أيضاً خلال الضربة إلى جانب أبو ياسر العيساوي مما يسَّط الضوء على العلاقة الوثيقة بينهما وعلى أهمية أبو صادق لعمليات التنظيم الشاملة في العراق

في 21 شباط/فبراير 2022 قال المتحدث باسم القوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول إن القوات العراقية بالتنسيق مع قوات أمن حكومة إقليم كردستان اعتقلت (<https://www.factiniraq.com/archives/51044>) محمد وهبي فارس الشجيري المعروف أيضاً باسم أبو أحمد الذي كان يعمل كمنسق عام بين خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية" في ولاية كردستان وفي العراق نفسه

بالإضافة إلى ذلك بعد أن قتلت القوات الأمريكية أبو إبراهيم في منطقة إدلب السورية في شباط/فبراير 2022 تولى أبو الحسن القرشي منصب الخليفة وعلى الرغم من فترة ولايته القصيرة سعى أبو الحسن كذلك إلى تنشيط العملاء في مختلف أنحاء كردستان فأصبح إقليم كردستان طريق عبور ومكاناً للاختباء عبر طرق تركيا-فيشخابور وتركيا-إيران-كردستان وتركيا-سوريا-الأنبار إلى حوض حمرين في أعماق الأراضي العراقية المتنازع عليها وعلاوة على ذلك يؤكد مقطع الفيديو الأخير (<https://archive.org/details/vid-20220701-173515-786>) الذي نشره تنظيم "الدولة الإسلامية" باللغة الكردية تحت عنوان "رسالة قوية من تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى الشعب الكردي" على التحول في التكتيكات الحثائية لدى تنظيم "الدولة الإسلامية" إذ تحاول هذه المجموعة بوضوح تجنيد السكان الأكراد بدلاً من العرب السنة

sites/default/files/2024-/) (08/IMG_1017.jpeg



التعديلات التكتيكية والاستراتيجية ما بعد البغدادي

أدت مجموعة من العوامل الجيوسياسية إلى زيادة القيمة الاستراتيجية التي تتمتع بها كردستان بالنسبة إلى عمليات تنظيم "الدولة الإسلامية" وهذه العوامل هي:

- الموقع المركزي لكردستان: يمكن استخدام إقليم كردستان كمرربط أفغانستان-إيران وتركيا-أوروبا ويربط أفريقيا-سوريا-العراق بالخليج العربي. أما داخل العراق فتساعد كردستان في ربط الموصل بجنوب البلاد
- تعزيز القدرات: تُظهر ملفات تعريف المعتقلين على مدى السنوات الماضية أن تنظيم "الدولة الإسلامية" لديه انتحاريون وعناصر أمن وفُرَق مراقبة وأمراء شرعية وخبراء إعلام ووحدات لوجستية ومالية وإدارية وفرق لمعالجة الوثائق ومهربون ومجموعات لدعم المعتقلين في كردستان. ويشير واقع أن معظم المعتقلين هم من الشباب إلى أن تنظيم "الدولة الإسلامية" استطاع تجنيد جيل جديد وتلقينه - واستخدامه للعمل عند الضرورة. وفي هذا الصدد تمكّن تنظيم "الدولة الإسلامية" من الاعتماد على ممثري سوريا-نيبوت وسوريا-الأنبار لإدخال الانتحاريين واستخدام كركوك كقاعدة لتسليح أعضائه ضد حكومة إقليم كردستان وبغداد
- دعم عمليات تنظيم "الدولة الإسلامية" في بغداد: يستخدم تنظيم "الدولة الإسلامية" كردستان لدعم العمليات في العراق. لا سيما بغداداً فمُظهر عمليات اعتقال عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" الذين خططوا لشن هجمات في بغداد أن طموحات المجموعة لا تقتصر على إقليم كردستان العراق. ففي نيسان/أبريل 2022 ألقى القبض على ثلاثة انتحاريين في السليمانية كانوا قد جاؤوا من سوريا بناءً على أوامر والي العراق من أجل تنفيذ عملية في بغداد

العمليات والاعتقالات الأخيرة في إقليم كردستان

على مدى السنوات الثلاث الماضية ارتفع عدد عمليات اعتقال إرهابيي تنظيم "الدولة الإسلامية" في السليمانية وأربيل وكركوك بشكل هائل. ويعود سبب هذا الارتفاع جزئياً إلى زيادة التنسيق بين بغداد وأربيل - رداً على شن هجوميين دمويين كبيرين في أواخر عام 2021 ضد قوات البيشمركة في أربيل والسليمانية. ففي 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 هاجم

(<https://independentarabia.com/node/283886/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%88%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%86-%D9%82%D9%88%D8%A9-%D9%85%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4>) الخامس من قوات البيشمركة في كولوچو في ديالى مما أسفر عن مقتل وإصابة تسعة من أفراد البيشمركة. وفي 3 كانون الأول/ديسمبر 2021 ضرب

(<https://independentarabia.com/node/283886/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%88%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%86-%D9%82%D9%88%D8%A9-%D9%85%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4>) كركوبية في مخمور (على بُعد 60 كم جنوب غرب أربيل) مما أسفر عن مقتل 13 فرداً من البيشمركة والمدنيين. فبعد وقوع هذين الحادئين أصبح التنسيق بين إقليم كردستان وبغداد ضرورة حتمية

بناءً على ذلك تم اتخاذ قرار دمج

(<https://www.independentarabia.com/node/283886/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%88%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%86-%D9%82%D9%88%D8%A9-%D9%85%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4>)

من 8 آلاف مقاتل لحماية المناطق المتنازع عليها بين محافظة السليمانية في إقليم كردستان ومحافظة ديالى الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد. وقد أدى الجنرال جون بينان أي قائد قوات التحالف في العراق وسوريا دوراً حاسماً في تحسين هذا التنسيق والتعاون عززته زيارة رئيس "جهاز مكافحة الإرهاب العراقي" إلى السليمانية في 9 كانون الثاني/يناير 2022 وزيارة من جانب جهاز مكافحة الإرهاب في السليمانية وأربيل إلى بغداد في 9 أيار/مايو 2022. فساعد تعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية والتنسيق الاستخباراتي في دعم مئات المهام التي نفذها "جهاز مكافحة الإرهاب العراقي". وهذه الزيادة في التنسيق بين أجهزة الأمن والاستخبارات في بغداد وإقليم كردستان هي إشارة إيجابية لكنها تعكس أيضاً استعادة تنظيم "الدولة الإسلامية" لقوته في المنطقة

نموذج التنسيق

"التحالف الدولي" يعلن (.) (<https://thelevantnews.com/article/%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%83%D9%88%D8%B1%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D8%B2-%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8-%D9%8A%D9%84%D9%82%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D8%B6-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%80%2522%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4%2522december-19-2021-10:28-am>) اعتقال اثنين من ممثري أسلحة تنظيم "الدولة الإسلامية" في أربيل

"مديرية مكافحة الإرهاب في أربيل" تعلن اعتقال مجموعة مكونة من خمسة أشخاص من ولاية بغداد في أربيل بسبب التخطيط لشن هجوم إرهابي في المنطقة

فرقة التحذير السريع التابعة لجهاز أمن إقليم كردستان ("الأساسيش") في السليمانية وبلدة براماجرون تلقى القبض (<https://www.nasnews.com/view.php?cat=79278>) على إرهابيين أحدهما اعتُقل بسبب اقتحامه سجن الحسكة السوري والآخر اعتُقل بصفته نسيب والي العراق

"مديرية مكافحة الإرهاب في أربيل" تعلن (<https://www.nrtv.com/ar/detail/3/8765>) تسليم إرهابي تابع لتنظيم "الدولة الإسلامية" تم اعتقاله في 7/11/2021 إلى بغداد

المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية يعلن (<https://www.factiniraq.com/archives/51044>) اعتقال محمد وهبي فارس الشجيري في أربيل بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية في حكومة إقليم كردستان

"مديرية مكافحة الإرهاب في أربيل" تسلّم (<https://www.altakhipress.com/viewart.php?art=139332>) إرهابيين تابعين لتنظيم "الدولة الإسلامية" إلى "محكمة جنابات نينوى" بعد اعتقالهما في تشرين الأول/أكتوبر

"جهاز مكافحة الإرهاب العراقي" يعتقل ستة من عناصر ولاية بغداد أحدهم اعتُقل بالتنسيق مع أربيل



BRIEF ANALYSIS

[The U.S.-Morocco FTA After Twenty Years](#)

//

•

Sabina Henneberg

(/policy-analysis/us-morocco-fta-after-twenty-years)



BRIEF ANALYSIS

[Prioritizing the West Bank Amid Escalation and Deterioration](#)

//

•

Neomi Neumann

(/policy-analysis/prioritizing-west-bank-amid-escalation-and-deterioration)



ARTICLES & TESTIMONY

[Easier Said than Done: Renewing Maximum Pressure on Iran](#)

August 2024

•

Richard Nephew

(/policy-analysis/easier-said-done-renewing-maximum-pressure-iran)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alarhab) الإرهاب

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/alraq) العراق